والاصل في الحوادث العدم حتى توجد عللها ففي الجملة لما كان الاصل
في النفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة واما الثاني
اي عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة
فعلية وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها اي الواو لعكس ما مر
في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة
لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات نحو كلمته
فوه الى في اي مشافها وايضا المشهور ان دخولها اي الواو اولى من
تركها لعدم دلالتها اي الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور
الاستيناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون اي وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما
من التفاوت وقال عبد القاهر ان كان المبتدا في الجملة الاسمية الحالية
ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاء زيد وهو يسرع
او اسما نحو جاء زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو
حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وتتقدر تقدير
المفرد في ان لا يستانف لها الاثبات وهذا مما يمتنع في نحو جاء زيد
وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد وجئت
بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا في انك
لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة المجيء وتضمه اليه في الاثبات
لان اعادة ذكره لا يكون حتى يقصد استيناف الخبر عنه بانه يسرع

والا

والا لكنت تركت المبتدا بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى
ان تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستانف كلاما
ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء
الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله سبيل الشيء الخارج
عن قياسه واصله بضرب من التاويل ونوع من التشبيه هذا
كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاءني زيد
وزيد يسرع او مسرع وجاءني زيد وعمرو يسرع او مسرع بطريق الاولى
ثم قال وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها اي في تلك
الحال تركها اي ترك الواو نحو قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد اي بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدري
اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو ابكر
الطيور مشتملا علي شيء من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله
علي سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في
مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده علي ذي الحال لا مبتدا وينبغي
ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل
اللهم الا ان يقدر فعل ماض هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل
علي كتفه سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية
قدم خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى تقديرين
تمتنع الواو وعلى التقديرين لا يجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها

Copyright © King Saud University